Centre d'Éducation Religieuse
مَركَز التّربية الدّينيّة

مَركَزُ التَّربِيَّةِ الدّينِيَّة

يُقَدِّمُ كِتابَ الأول ثانوي

مركـز التّربيـة الدّينيّـة
راهبات القلبَين الأقدَسَيْن

سلسلة
يسوع
طريقنا

كلمةُ الحيـاة

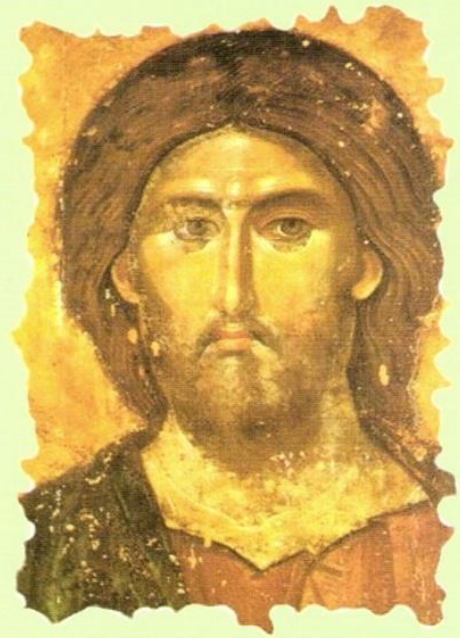

الصّفّ
الثّانويّ الأوّل

الأخـت وردِة مَكسـور
الأبّ هاني الرَّيِّس اليسوعيّ

دار المشرق
بيروت

اللقاء الثّامن

اللقاء الثامن جزء أوّل

من أنت يا ربّ؟

إنّ اللهَ ما رآهُ أحدٌ قطّ،
الابنُ الوحيد الّذي في حضنِ
الآب هو الّذي أخبرَ عنهُ.

يو١/١٨

اللقاء الثامن جزء أوّل

«مَن أَنْتَ يا ربّ ؟»

١

٢

٣

سلام المسيح
اصدقائي
القدامى والجدد..
اليوم سُنكملُ
مشوارَنا معًا

سأطلب إليكم أن تضعوا
أمامَكم الإنجيلَ وكتاب
التّعليم المسيحيّ
«كلمة الحياة»

الهدفُ من هَذا اللقاء
أن نكتَشفَ كيفَ
نتخيّلُ اللّه و الصّورَ
الّتي نَحمِلها عنهُ
ومصدرها وأن
نصحِّحها اذا لازمَ
الأمر، وأن نرى كيف
يتصوّرُ كلٌّ منا اللّه
وعلاقته معهُ

كثيرون مِنّا يَتساءَلون : مَن هو اللّه؟

تأمُّلوا جيّداً الصُّوَر الّتي سترونَها والموجودة في كتُبِكم ص ٦٧ لتخبروني بعدها ماذا اكتشفتُم عن الله من خلالِها

١

٢

٣

٤

٥

٦

٧

٨

بعد أن عبّرتم عن الّذي اكتشفتموه عن اللّه من خلال الصّور،
فكّروا بهذين السؤالين:
من هو اللّه بالنسبة الينا؟ كيف نتصوره ؟ واختاروا عنصرين من اللّائحة التّاليه..

ساحر خَفيّ يَستَطيع، بحَركةٍ من إصبَعهِ، أن يُرَتّبَ كلّ شيء.

إنسانٍ مُسِنٍّ لَطيف على شكل "بابا نويل"، يُمكِنُنا أن نَطلُبَ إليهِ كُلّ ما نُريد ومَتَى أرَدنا...

أتخيّلُ الله أحياناً **كالرَّئيسِ الأعظَم** لهذا العالَمِ والّذي يُقرّرُ كُلّ شَيء:
كيفَ يَكونُ الطَّقسُ، متى يُرسلُ المَرضَ والشِّفاءَ وحَتّى الحُروب

بعيدٌ في السّماء لا يَسمَعني

خالقُ كل شيءٍ ومكتوفُ الايدي لا ينظرُ الى العَالم

حنونٌ أعتبرُه **أبي**

غير موجودٍ، أشعرهُ بعيدًا عني

قديرٌ يلبّي احتياجاتي عِندما أسأله

ظالمٌ لأنّه يعاقب

بعد أن اخترتم من
اللائحة تصوراتكم
عن الله..
استنتاجاتنا هي:

نتصَوّرُ

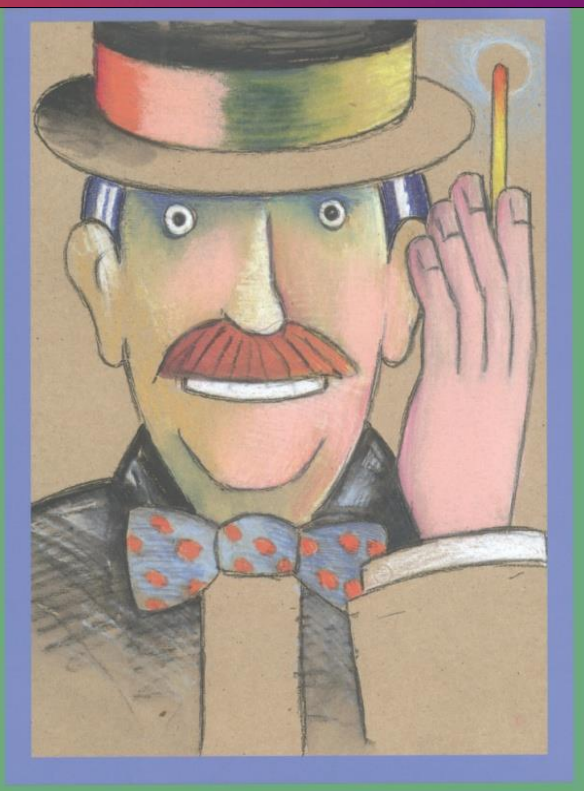

اللّه أحياناً
على هَيئةِ ساحرٍ
خَفيّ يَستَطيع،
بحَركةٍ من إصبَعهِ،
أن يُرَتّبَ كلّ شيء.

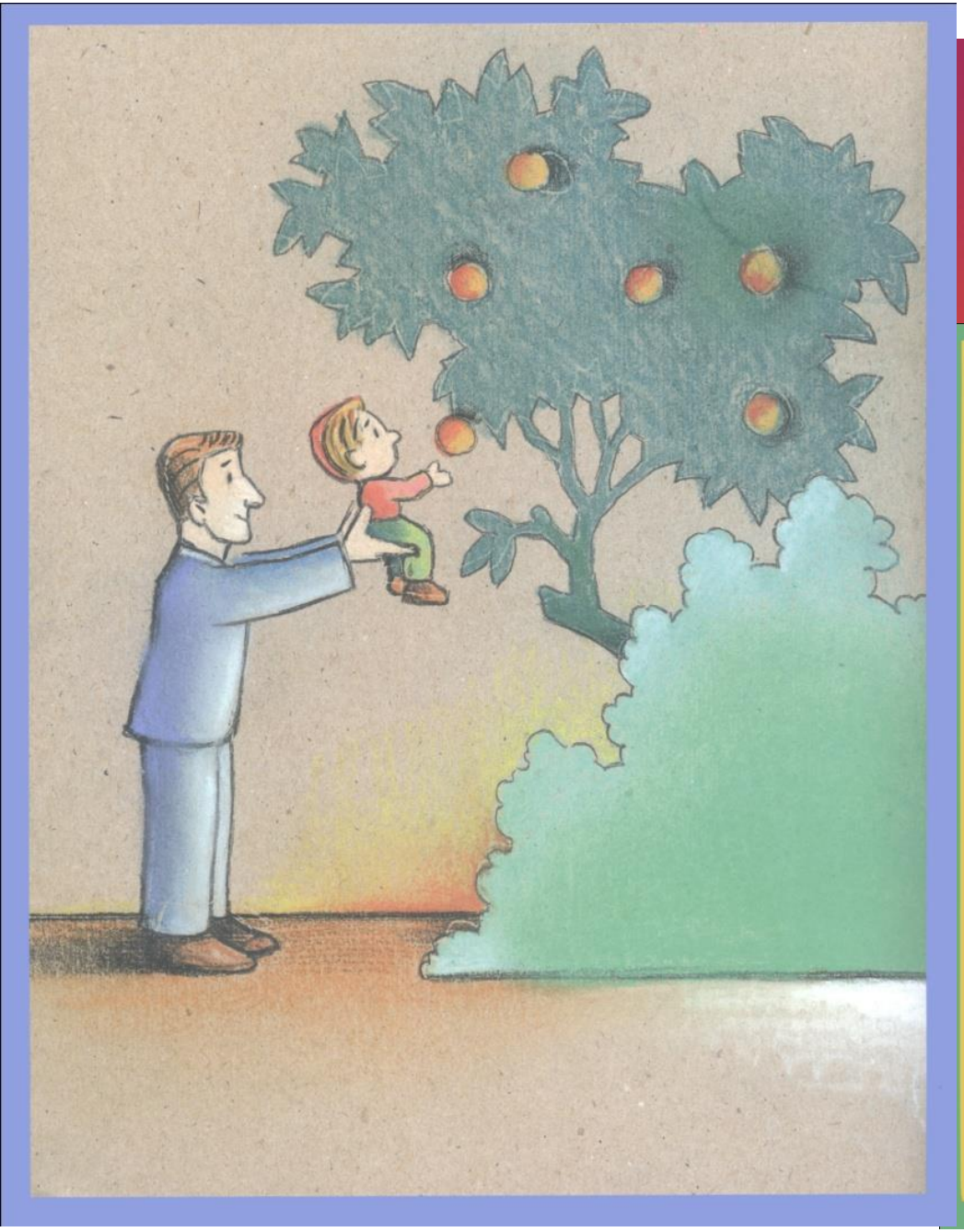

ولكن

لما لا نتخيّلُهُ كأبٍ يُساعدُ ابنَهُ في الخَفاءِ ليقوم بعملٍ قد يستحيلُ عليه ويثِقُ به؟

نتخيّله

أحياناً على
شَكلِ قائِدٍ يرى كُلَّ شَيء
ويَعرفُ كُلَّ شَيء
ويُنظّمُ لنا
كُلَّ شَيء.

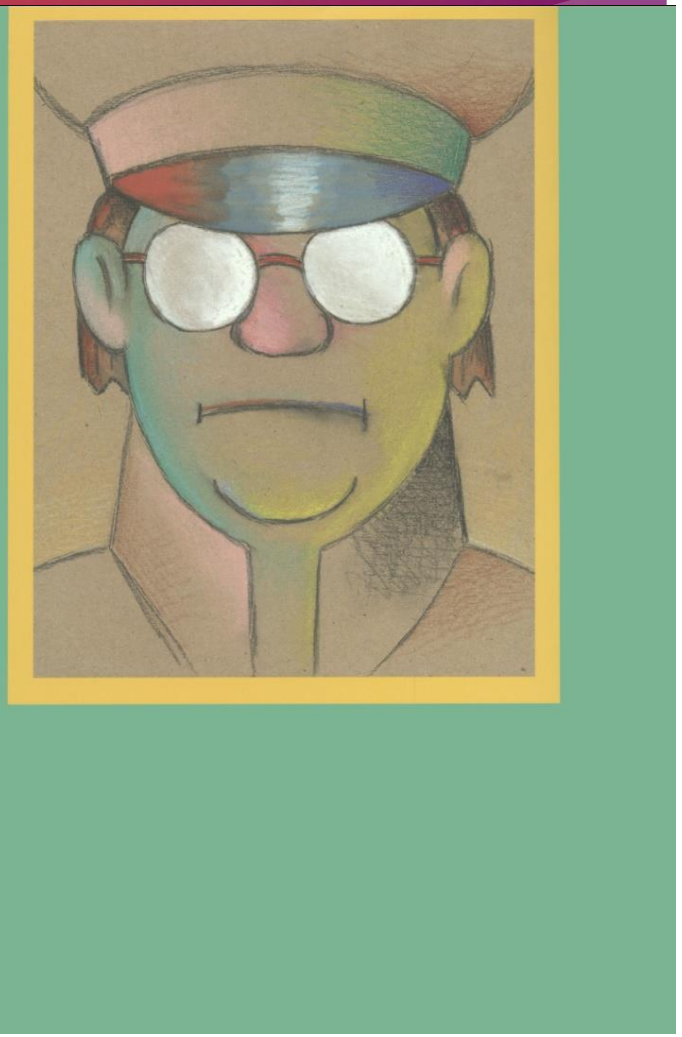

ولكن

لما لا نَنظر إليهِ
كالأمِّ الّتي تَعرفُ
طِفلَها جَيداً
وتَتركُهُ يَلعبُ
ويَتعلَّم؟

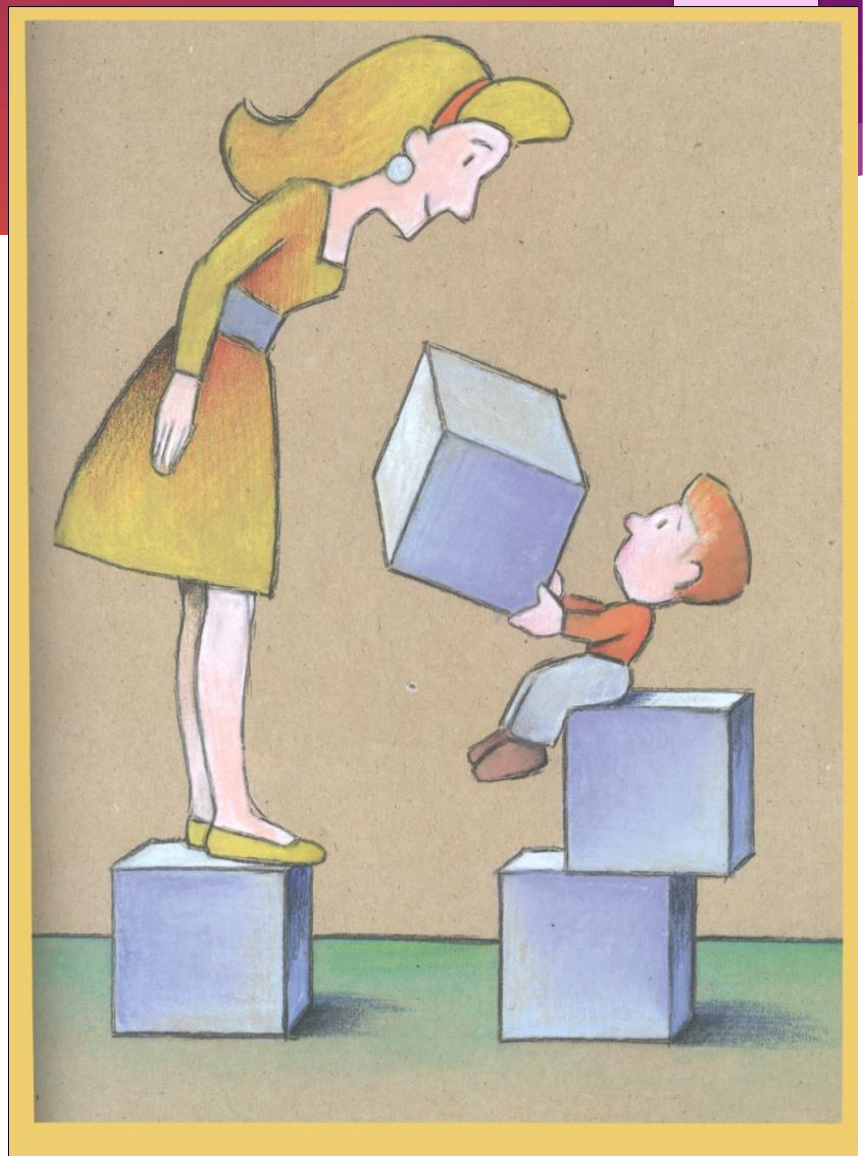

نتخيّله

على صورةِ إنسانٍ مُسِنٍّ لَطيف على شكل "بابا نويل"، يُمكِنُنا أن نَطلُبَ إليهِ كُلّ ما نُريد ومَتَى أرَدنا...

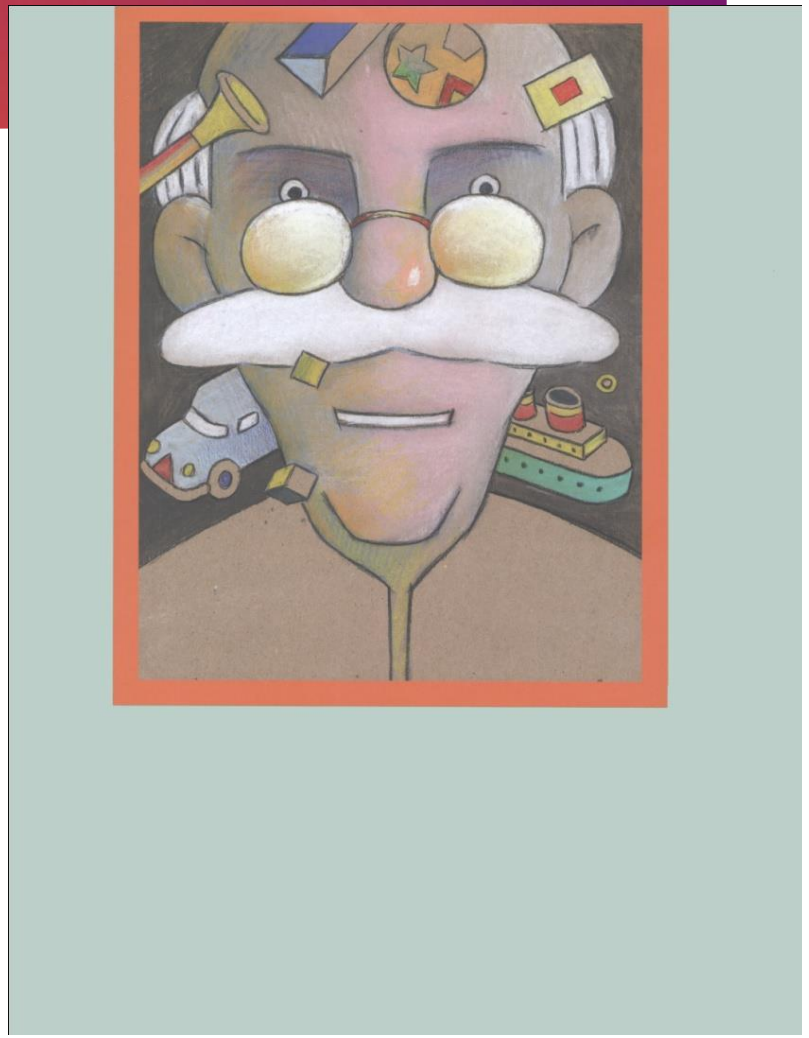

ولكن

رُبّما اللّهُ أقربُ إلى
الصَّديقِ
الّذي يُصغي
إلى صَديقِهِ
ويَستَمتِعُ بِوجودِه.

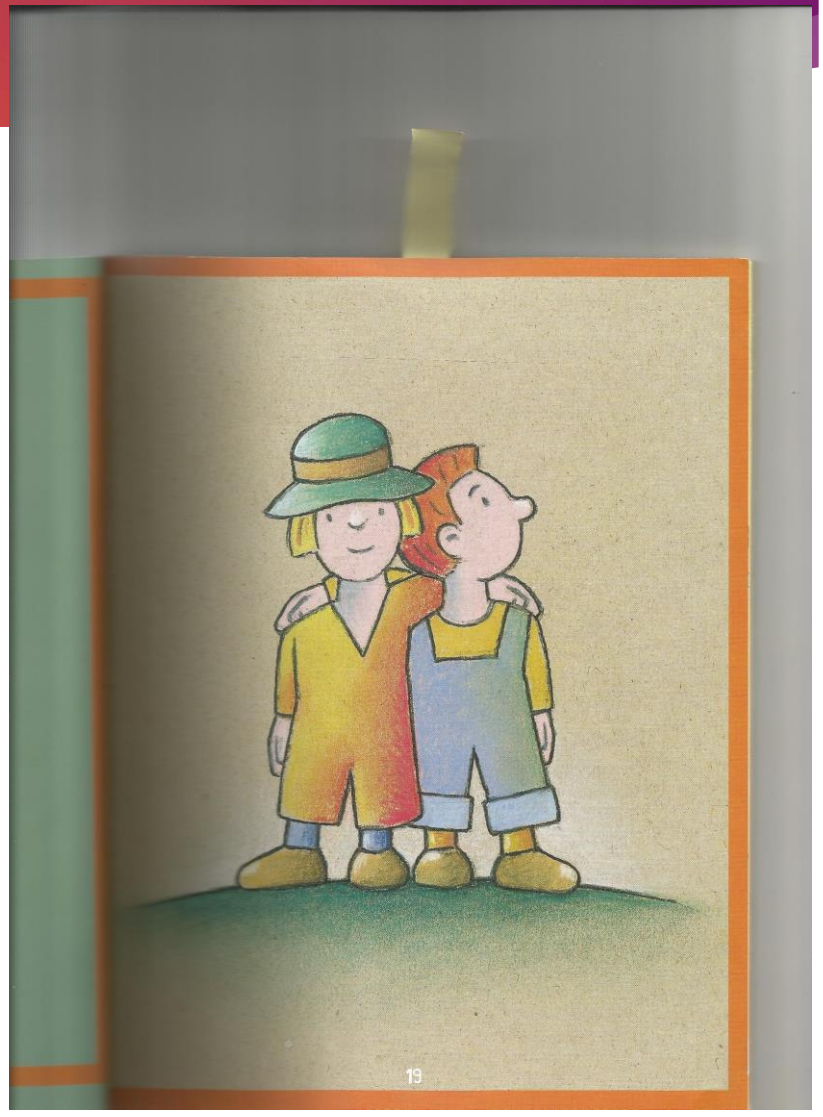

نتخيّله

كالرَّئيسِ الأعظَم لهذا العالَمِ
والّذي يُقرّرُ كُلّ شَيء:
كيفَ يَكونُ الطَّقسُ،
متى يُرسلُ المَرضَ
والشِّفاءَ وحَتّى الحُروب!

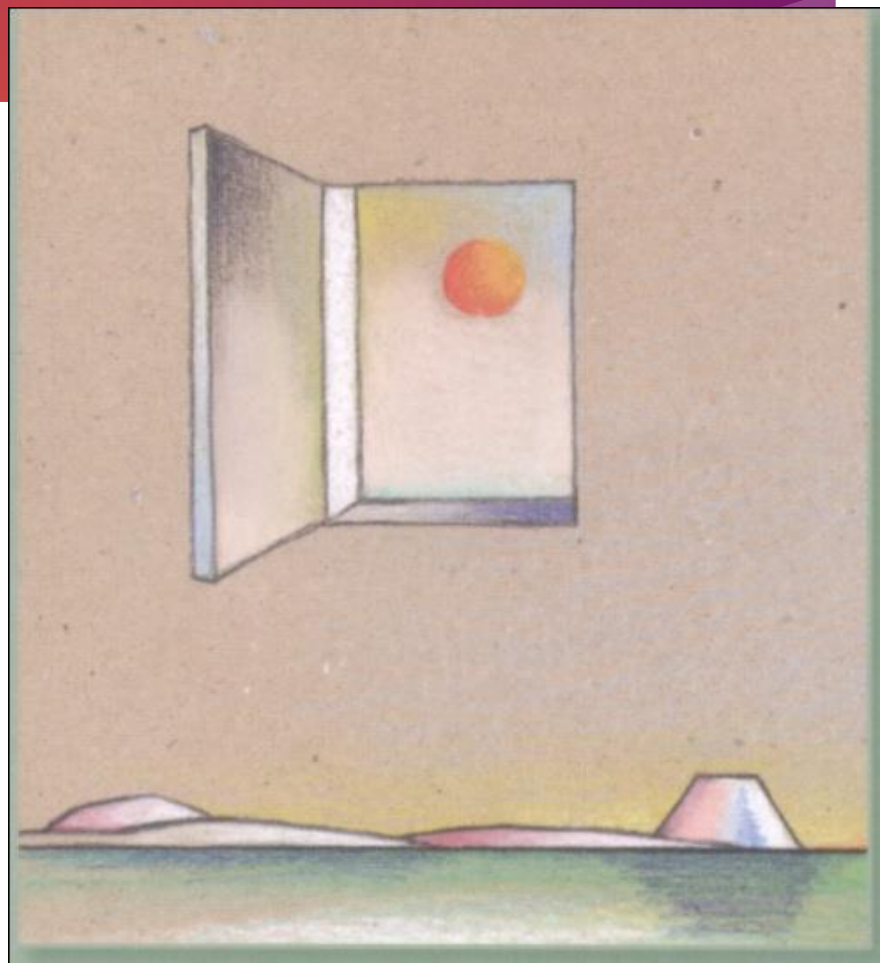

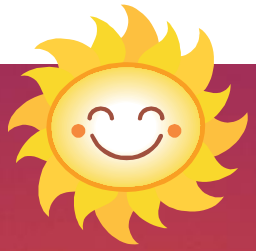

ولكن

رُبّما كانَ مثلَ الرّيح؟
بِقُوّةِ الرّيحِ تَسيرُ
السَّفينَة، ولكَن البّحارُ
هو الّذي يَقودُها إلى
حَيثُ يُريدُ الذَّهاب!

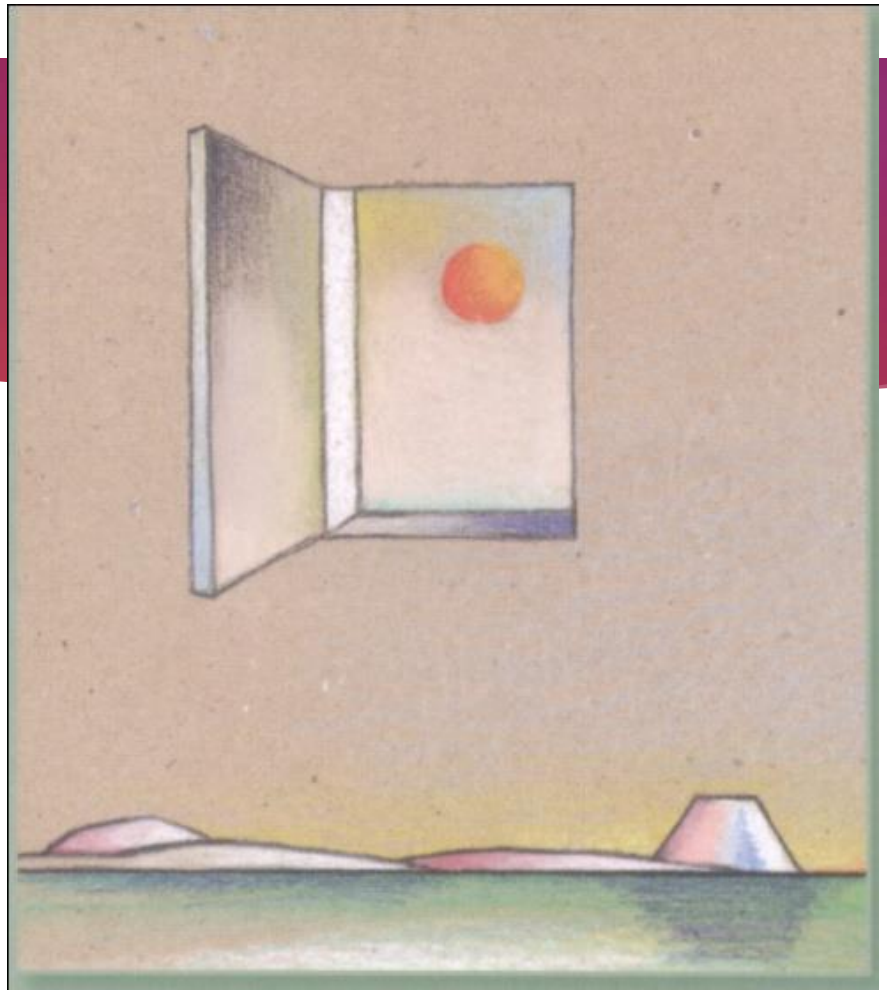

اللّه

يُشبهُ هذا الأبّ وهذهِ الأمّ وهذا الصَّديق...

وبِمَن نُشَبّهُ أيضاً؟

نقولُ أحياناً إنَّ اللّه لا يَفعلِ شَيئاً؛ يَقفُ مَكتوفَ الأيدي، لأنَّهُ لا يَمنعُ أن تَهبَّ العَواصفَ وأن يَتقاتلَ النّاسُ و لا يَردّ المَوت حَتّى عن الأطفال الصِّغار!

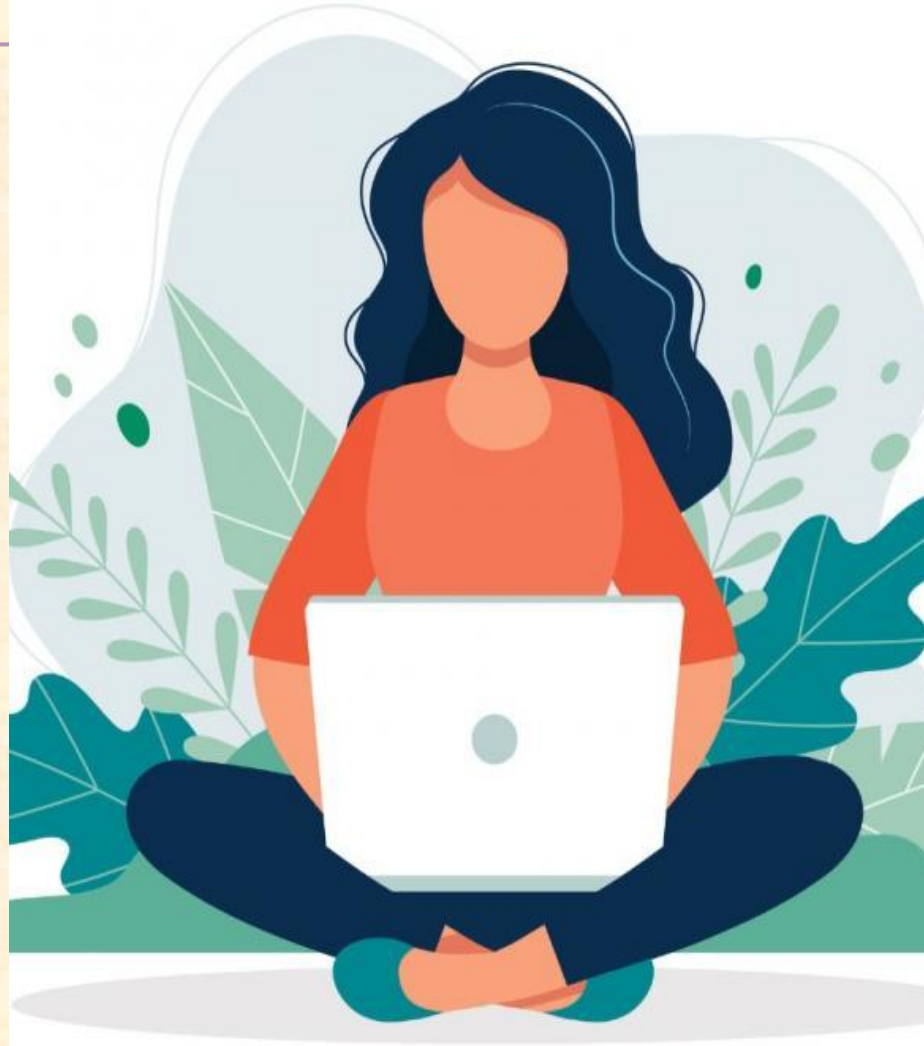

ولَكن :

رُبّما اللّه يفعَلُ كالأبّ
أو الأُمّ: حُضورهُما وَحده -ولو
بِصَمت- يَجعلُ الطِّفلَ يَجرؤُ أن يَخطو
خطوَة. يُعطينا اللّه دَفعاً، كما تَدفَعُنا
الرّيحُ إلى الأمامِ وكما يَفعلُ الّذين
يُنَمّون ثِقتَنا بِذاتِنا

والآن
كيف تصفُون
علاقتَكُم باللّه؟
اختاروا من بين
العناصر التّالية ما
يُجيبُ على
موقفكم
وعلاقتكم معه..

١- أخافُ منهُ

٢- أحدّثُه كَصديقٍ لأنّي أثِقُ بهِ وأحبّه

٣- علاقة ترهيبٍ وتهديدٍ لأنّه قوة عُظمى

٤- أهربُ من العِقاب لأنّ الله يُعاقِب من يرتكِبُ خَطأ وكلَّ من لا يُطيع أوامِرَه

٥- أنظرُ إليه من بَعيدٍ لأنّي أعرفُ أنّ العالمَ لم يصنَعْ نفسَه من تِلقاءِ نفسه. هو سببُ كلّ ذلك أي الخَلق.

٦- أتجاهلُهُ ولا أريدُ أن يتدخّلَ في حياتي.

٧- أفضّل أن أبقَى بعيدًا عنهُ وأن يتركَني وشَأني

٨ - أشعرُ بحضورِه! فالله يرَى كلَّ شيء ، يعرفُ كلَّ شيء ، حتّى أكثرَ الأشياءِ والأفكار السّرّية.

٩- هو أبانا الّذي في السّماء ، وأطلبُ منهُ أحيانًا أن يبقى هناك!

١٠- ألتَجئُ إليه عشيَّةَ الامتحانات، وأُشعلُ الشموع.

لنفكر بغلبة اليدِ اليُسرى على اليمنى عند البعض..

هذا يدْفعُ بعضَ الأهل إلى ضَربِ الأولاد عليها لكي لا يَستَعملونها و يُجبرونَهم على استعمالِ اليمنى...

فتصبح الحركة باليمنى إجباريّة،

مفروضة بالإكراه!

والحظرَ الحقيقيّ من بعض الأهل

يشلُّ اليد اليسرى.

وهكذا تصورنا عن الله الّذي ينتقل إلينا من الغير... قد يشلّ تفكيرنا نحن وتصوّرنا نحن!

والآن أفكّرُ بنفسي وأطرحُ على ذاتي الأسئلة التّالية:

- أيّ صورةٍ دائمةٍ عندي عن اللّه؟
- هل صورَتي عنِ اللّه هيَ صورةٌ شخصيَّة (تأتي منّي) أو صورَة ورثْتُها عن أهلي وممّا أسمَع في محيطي؟

هل من تَناسُقٍ بينَ صورَتي عن اللهِ وعلاقَتي به؟

- من المهمّ أن ندركَ أنَ الصّور الّتي نصنعها عن الله أو التي ورثناها لها تأثيرٌ على علاقتنا الشّخصيّة معه.
- لذلك من المهمّ ان نتعرَّف عليه كما تعرّف عليهِ الشّعب القديم
- وان نفهمَ كيف كشفَ نفسَه لهُم
- وكيف عرّف عنهُ الأنبياء
- وأيضًا كيف يعرفهُ المسيحيّون كي نبنيَ معه علاقةً جديدة!

مَن هو اللّه ؟

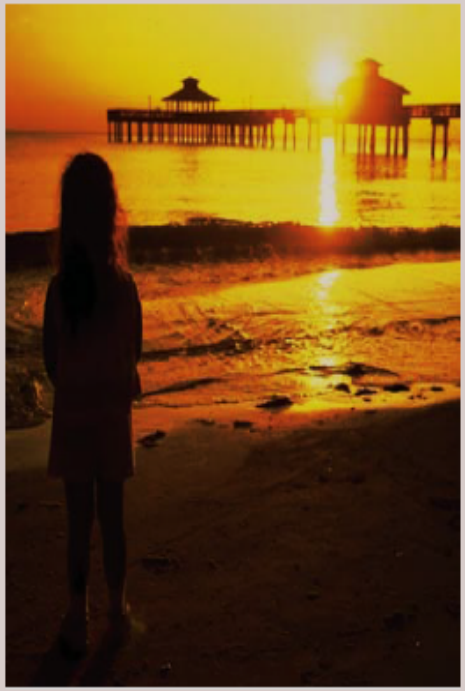

قد نُمضي أيامًا ولياليَ في البَحْثِ عن جوابٍ للسّؤال: «من هو اللّه ؟» **وكأنّنا نبحَثُ عن جوابٍ لسؤالٍ لا جوابَ له مثل : ما هو عددُ الدّقائق في اللّون الأصفر ؟ وإلى كم من الجَزَرِ نحتاجُ لكي تَغرُبَ الشّمس ؟**

فالفارق بين اللّه والبَشر تمامًا كالفارقِ بين الجَزَرِ وغروبِ الشّمس، أو الفارقِ بين الدّقائق واللّونِ الأصفر.

فإذا كُنّا لا نستطيعُ بقوانا الشّخصيّة وبوسائِلنا الخاصّة معرفةَ شيءٍ عن اللّه، يُمكِنُنا في المُقابل أن نُصغِيَ إلى **الكتاب المُقدّس** ونسمَعَ ما يقولُه لنا عن اللّه، وعمّا قام به منذ البداية مع البشر.

إنّنا لا نُقيمُ علاقات سَليمة، صحّيّة، ومُتوازية، سواءٌ باللّه أو بأصدقائِنا، إذا لم نترُكِ المَجال للآخرِ ليكونَ هو نفسُه. فعندما نتصوُّر الآخر وفقًا لمُخيّلتنا لن نصِلَ إلاّ إلى خيباتِ الأمل وسوء التّفاهُم.

والآن هَل تترُك جانبًا كُلّ تَصوُّراتنا المُسبقة عن اللّه، لكي نُصغي إلى ما يقولُه لنا الكتاب المُقدّس ؟

أنه منَ الغَريبِ أن نُحِبَّ شَخصاً لا نَعرِفُه أو أن نخاف منه
ومن النّادرِ أن نثِقَ بشَخصٍ لا نَراه!
ومع ذلِكَ فتِلكَ هي علاقَتُنا باللّه.
بالطّبع، كُنّا نَتمَنّى أن نَراهُ وأن نَسمَعَهُ يَوماً يقولُ لنا :
"أنا هُنا". ولكنّ الأمرَ ليسَ كَذلِك.

نختم بترنيمة اراك الهي اراك بما صنعته يداك

* أراك إلهي أراك بما صنعته يداك،
فأنشد فيك الهدى يا الهي ويملأ قلبي سناك
إلهي، أراك إلهي أراك بما صنعته يداك إلهي أراك إلهي أراك

* أراك بنور الصباح الحنون بلون الأزاهير فوق الغصون
وأسمع صوتَك في كلّ صوب السكون وأصغي إليك بقلب

* أمتّع عيني بكلّ الربّوع فأبصر فيها جمال يسوع
محبة فاديَّ تغمر نفسي والخشوع فتبعث فيَّ التقى